

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ودوره في تحسين الأداء المستدام -دراسة حالة شركة ارامكو السعودية-

Disclosure of social responsibility and its role in improving sustainable performance- Study the case of Saudi Aramco-

نابتي هند¹ ، لفايدة عبد الله²

¹ مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)،
hind.nabti@univ-constantine2.dz

² مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)،
abdellah.lefaida@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/20 تاريخ قبول النشر: 2023/04/23 تاريخ النشر: 2023/06/30

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى قياس الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة أرامكو خلال الفترة الممتدة من 2019 الى 2021، مع تحليل البيانات الاجتماعية والبيئية للأداء الفعلي للمؤسسة في تلك الفترة، واستخدام برنامج POWER BI للتنبؤ بالأداء المستدام للمؤسسة خلال السنوات القادمة (2023، 2022، و2024). توصلت الدراسة الى ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أداة فعالة لتحسين الأداء المستدام للمؤسسات من خلال الرفع من الكفاءة والاستدامة كتقليل استهلاك الموارد الطبيعية، تعزيز الابتكار والتنمية المستدامة وذلك بالقيام بتطوير حلول مستدامة للتحديات الاجتماعية والبيئية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، الأداء مستدام.

تصنيف JEL: M14، Q01، Q56.

Abstract: This study aims to measure the disclosure of social responsibility at Aramco during the period from 2019 to 2021, analysing social and environmental data of the organization's actual performance in that period, and using the POOR BI program to predict the foundation's sustainable performance in the coming years (2022, 2023 and 2024).

The study found that social responsibility disclosure is an effective tool to improve the sustainable performance of enterprises by raising efficiency and sustainability such as reducing natural resource consumption, promoting innovation and sustainable development by developing sustainable solutions to social and environmental challenges.

Keywords: Social responsibility; disclosure of social responsibility; sustainable performance.

Jel Classification Codes : M14, Q01, Q56.

* المؤلف المرسل: نابتي هند

1. مقدمة:

تزايد اهتمام المؤسسات بالجانب الاجتماعي والبيئي في السنوات الأخيرة، نظرا لتطور الظروف والتغيرات الطارئة على مستوى البيئة التي تعمل فيها والتي تتميز بالمنافسة الشديدة فأصبح الأداء المالي والاقتصادي غير كافيان لقياس أدائها. ونتيجة لهذا امتد مفهوم الأداء ليشمل عدة ابعاد وتصنيفات منها الاجتماعي والبيئي، وبهذا تحولت النظرة من shareholder التي تهتم بالمساهمين وتركز على الأداء المالي الى Stakeholder والتي تهتم بالأطراف المعنية، حيث اتجهت المؤسسات الى الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية بهدف اعلام أصحاب المصلحة بأدائها الاقتصادي والاجتماعي و البيئي، وعليه تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية و تعددت دوافع المؤسسات للإفصاح عن أنشطتها الاجتماعية والبيئية التي تضمن استمراريتها و استدامة اعمالها على المدى الطويل.

1.1 إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية كما يلي:

- كيف يساهم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المستدام؟

1.2 فرضيات الدراسة

للإجابة على الإشكالية تم وضع الفرضيات التالية كإجابات مؤقتة:

- ❖ تقوم المؤسسة محل الدراسة بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كونها من أكبر المؤسسات النفطية في العالم؛
- ❖ ترتبط المسؤولية الاجتماعية بالأداء المستدام ارتباط وثيق، حيث يؤثران ويتأثران بكل من الأداء المالي، الاجتماعي والبيئي؛
- ❖ نتوقع تأثير اجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المستدام لأرامكو خلال السنوات القادمة.

1.3 اهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المسار الحديث للمحاسبة وهو محاسبة المسؤولية الاجتماعية وطرق الإفصاح عنها؛

- معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المملكة السعودية عن طريق دراسة مؤسسة أرامكو السعودية؛
- قياس الإفصاح الاجتماعي وإبراز أهميته لتحقيق الاستمرارية للمؤسسات واستدامتها؛
- التنبؤ بالأداء المستدام لأرامكو خلال السنوات القادمة.

1.4 المنهج المتبع

لتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في كل من الجانب النظري والتطبيقي، حيث بعد التطرق للأدبيات النظرية لكل من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المستدام والعلاقة بينهما، تم اسقاط هذا الجانب على الواقع العملي لمؤسسة أرامكو. وحتى يتسنى لنا معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوى الإفصاح عنها تم الاعتماد على تقرير الاستدامة المفصوح عنه لأول مرة سنة 2021 كأداة لجمع البيانات، وكذا تطبيق فكرة system binaire لحساب مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، ثم تحليل البيانات الاجتماعية والبيئية للأداء الفعلي للشركة في الفترة الممتدة من 2019 الى 2021، مع استخدام برنامج POWER BI للتنبؤ بالأداء المستدام للمؤسسة خلال السنوات القادمة (2023، 2022 و 2024).

2. الادبيات النظرية

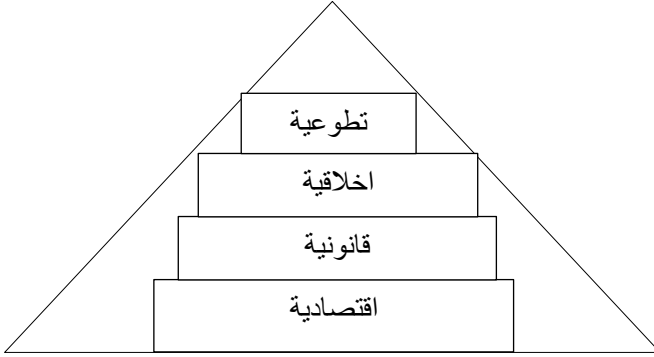
1.2 المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها:

- يعود مفهوم المسؤولية الاجتماعية الى السنوات الأولى من القرن العشرين (Camilleri, 2017, p. 4) ونتيجة للتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع تطور مفهومها عبر الزمن، حيث عبر عنها البنك الدولي على انها عبارة عن التزام أصحاب الأنشطة التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، وذلك من خلال العمل مع الموظفين، اسرهم، المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام، وذلك من اجل تحسين حياتهم باستخدام طرق تكون جيدة لكل من الاعمال التجارية والتنمية المستدامة (Mohammad Issam Jizi, 2013, p. 02).

- حسب CARROLL فان فكرة المسؤولية الاجتماعية تتمثل في ان المؤسسات ليست لديها مسؤوليات اقتصادية وقانونية فقط، بل لديها التزامات ومسؤوليات معينة اتجاه

المجتمع لخصها في اربع فئات الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية والتطوعية (Archie B. Carroll, 2010, p. 10) وقام بدمجها في هرم يدعى بهرم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (Mark S. Schwar, 2003, p. 504)

الشكل (01): هرم المسؤولية الاجتماعية ل CARROLL



المصدر: Archie Carroll, corporate social responsibility, p504

• اما فيما يخص الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فهو ذلك الكشف عن المبادرات التي تقوم بها المؤسسة في سبيل اظهار اهتمامها بالمجالات الاجتماعية والبيئية، وبعبارة أخرى هو عبارة عن حوار تستخدمه المؤسسات في التفاعل بينها وبين أصحاب المصلحة، وذلك من اجل كسب سمعة جيدة تزيد المؤسسة قيمة في وسط المجتمع (Hasrita Lubis, 2019, p. 416)، وعلى العموم فهو يعبر عن عملية القياس و الابلاغ عن المعلومات المتعلقة بتاثير المؤسسة في المجتمع المحلي، العملاء، رفاهية المنتجات، سلامة المنتجات والتلوث البيئي (LISTYANI, 2014, p. 33) ، ويمكن أن يتخذ الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عدة أشكال، سنتطرق الى ثلاثة أنواع شائعة الاستعمال وهي الأسلوب السردي narrative، النقدي monetary والكمي quantitative (LISTYANI, 2014, p. 29):

- الشكل السردي: وهو الأكثر استخدامًا لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، التي تم الكشف عنها في التقرير السنوي أو تقرير الاستدامة، حيث تختار المؤسسات هذا النوع لإعطاء تأثير على الرأي العام، وبالتالي هو بيان يعبر عن معلومات واقعية فيما يتعلق بالمساهمات الخاصة بالمؤسسة المعبر عنها بعبارات سردية.

- الشكل النقدي: هو عبارة عن معلومات حقيقية بشأن مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بصيغة نقدية، أي الكشف عن الأنشطة الاجتماعية بقيم نقدية مثل مال المساهم في الاعمال الخيرية.

- الشكل الكمي: يتم فيه الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بطريقة كمية غير نقدية أي التعبير عن الأنشطة الاجتماعية عن طريق الأرقام مثل النسب المؤوية والقيم العددية.

2.2 الأداء المستدام:

• يمثل الأداء قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بطريقة جيدة في الوقت المناسب وبأقل التكاليف، والتكيف مع البيئة التي تعمل فيها باستخدام مواردها المتاحة بسلوك كفاء وفعال، كما انه مبني على كفاءات المورد البشري كون ان استمرارية المؤسسة مرهونة بأداء العامل البشري فيها (صديري، 2019، صفحة 226)، في حين تعبر الاستدامة عن قدرة المؤسسة في تحقيق اهداف اعمالها مع زيادة قيمة المساهمين على المدى الطويل، وذلك عن طريق دمج الخط السفلي الثلاثي TBL¹ في استراتيجية المؤسسة (Nofryanti, 2021, p. 02) ، وعليه يمكننا تعريف الأداء المستدام على انه قدرة المؤسسة على تحقيق خططها مع الاخذ بعين الاعتبار المجالات الاجتماعية والبيئية (AhmadNoor–Hazlina, 2020, p. 840) وعرف أيضا بانه مدى إمكانية المؤسسات على الاستمرار والتحديث لأدائها مستقبلا ، يرتكز على اربع مرتكزات والمتمثلة في تحقيق الأهداف، الاستخدام الأمثل للموارد، امثلية العمليات الداخلية وإرضاء أصحاب المصالح (حيدر عطا زبين، 2021، صفحة 74).

• يشير الأداء المستدام على العموم الى النظرة الشاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مع التركيز على الاستمرارية على المدى الطويل، في حين تساعد فكرة الاستدامة المؤسسات على التقليل من مخاطرها وتجنب النفايات، زيادة كفاءة المواد والطاقة، تطوير منتجات وخدمات جديدة صديقة للبيئة والحصول على تصاريح التشغيل من المجتمعات المحلية، وفي الأخير تصبح المؤسسات التي تتبنى استراتيجية الاستدامة أكثر ربحية من خلال أنشطتها المستمرة على المدى الطويل (Christina. APPIAH–NIMO,

¹ TBL عبارة عن اطار محاسبي ذو ثلاثة اجزاء اجتماعي وبيئي ومالي.

(2020, p. 784). وعليه تم تصنيف الأداء المستدام الى أداء اقتصادي واجتماعي وبيئي، حيث يمثل الأداء الاقتصادي قدرة المؤسسة على تأمين سيولتها وتحقيق الأرباح، وتوسيع رؤيتها نحو استراتيجيات أخرى كالععمل بطريقة أخلاقية مما يؤدي الى تخفيض تكاليف العمليات اليومية وتحقيق الميزة التنافسية، وبالتالي سيتم تخفيض التكلفة الاجمالية للإنتاج (AhmadNoor–Hazlina, 2020, p. 840)، اما الأداء الاجتماعي فيعرف على انه مجموعة من الالتزامات الاختيارية لمواجهة متطلبات وتوقعات مجموعة من الأطراف كأصحاب المصلحة مع المؤسسة ، سواء كانوا من العاملين، أو المستهلكين أو البيئة أو المجتمع المحيط بها، هذه الالتزامات قد لا تعود بعائد مباشر في المدى القصير، ولكنها قد تحصل على هذه العوائد في صورة ضمان للبقاء والنمو والازدهار، وذلك يتم عن طريق قيام المؤسسة بتوجيه جزء من مواردها المالية والفنية والبشرية والتنظيمية لمواجهة التوقعات المختلفة للأطراف المتعاملين معها (الشيخ، 2018، صفحة 927)، والتصنيف الأخير والممثل في الأداء البيئي والذي ينظر اليه على أساس تصرفات المؤسسة اتجاه البيئة، ويمكن ان يؤثر فيها اجابيا او سلبيا (الظاهر، 2017، صفحة 112).

● وفي الأخير، نجد ترابط وثيق بين كل من المسؤولية الاجتماعية والأداء الامستدام، حيث تهدف المسؤولية الاجتماعية الى تعزيز العمليات التجارية وتحسين العلاقات مع المجتمع والبيئة ، وهذا ما يتطلب القيام بالعديد من إجراءات الاستدامة والتي تتضمن عمليات تحسين العمليات والحد من التلوث مع الاستخدام الفعال للموارد وتحسين الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع المحلي. وبالتالي فان الاعتماد على المسؤولية الاجتماعية سيؤدي الى تحسين الاداء المستدام للمؤسسات و زيادة قدرتها على تحمل المخاطر المالية والاجتماعية و البيئية، إضافة الى تحسين صورتها في المجتمع وزيادة عدد المستثمرين. وعليه تعتبر المسؤولية الاجتماعية عاملا أساسيا في تعزيز الأداء المستدام للمؤسسات و تحقيق الأهداف الاقتصادية والبيئية والمساهمة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية.

3. الإطار التطبيقي للدراسة: دراسة حالة مؤسسة أرامكو السعودية

1.3 نبذة عن مؤسسة أرامكو السعودية:

مؤسسة أرامكو السعودية (مؤسسة الزيت العربية الامريكية) هي مؤسسة سعودية وطنية، تأسست سنة 1988 لكن بداية ظهورها كانت في عام 1933، يتضمن نطاق عملها كل من النفط، الغاز، البتروكيماويات، التنقيب، الإنتاج، تكرير، توزيع، شحن وتسويق، تعتبر

أكبر شركة متكاملة في النفط والغاز في العالم، تدير الشركة 337.33 مليار من النفط المكافئ من احتياطات المملكة، في حين بلغ عدد موظفيها 68000، مقرها الرئيسي الظهران (أرامكو ش.،، صفحة 06).

2.3 المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة أرامكو السعودية:

تسعى مؤسسة أرامكو الى تحسين المجتمعات التي تعمل بها وذلك من خلال اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية أكثر من أي مؤسسة أخرى في السعودية، حيث شملت عدة مجالات (أرامكو، 2021):

- الاستثمار في الكوادر البشرية والمجتمعات؛
- الصحة والسلامة المهنية؛
- التنوع وتلاقي الأجيال؛
- التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- تطوير الكوادر وبناء القدرات؛
- المواطنة محلياً وعالمياً؛
- مؤسسة مسؤولة للشراء والتوريد.

وحسب تقرير الاستدامة المفصح عنه سنة 2021 فان مؤسسة أرامكو تركز على أربع مجالات رئيسية من اجل ضمان استدامة اعمالها، سنتطرق الى اهم مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي قامت بها المؤسسة والتي تؤثر على مجالات الاستدامة التي حددتها:

➤ التغيير المناخي والتحول في قطاع الطاقة:

- تنفيذ حوالي 308 مبادرة طاقة؛
- الالتزام بمبادرة شركات النفط والغاز بشأن المناخ لخفض انبعاثات غاز الميثان إلى قرب الصفر في قطاع التنقيب والإنتاج بحلول 2030؛
- في 2019 تم الالتزام بمبادرة البنك الدولي للتوقف التام عن الحرق التقليدي للغاز؛
- برنامج الكشف عن التسربات وإصلاحها؛

¹ التغيير المناخي: يقصد به تلك العلاقات المتبادلة بين الصحة والبيئة والمجتمع والثروة الاقتصادية وكيفية التوازن فيما بينهم لتطوير نظام الطاقة العالمي.

- إنتاج 12 غيغاواط من مشاريع الرياح والطاقة الشمسية وهذا دعماً للبرنامج الوطني للطاقة المتجددة في المملكة؛
- زراعة 3.13 مليون شجرة مانجروف؛
- في 2021 تم إنفاق حوالي 315 مليون دولار أمريكي على مجال البحوث والتطوير المتعلقة بالاستدامة.

➤ سلامة الأعمال وتطوير الأفراد

- خلال سنة 2021 أطلقت مؤسسة أرامكو حملة للسلامة امتدت على مدار العام؛
- اعداد برنامج يعتمد على فحص الصحة البيئية في الاحياء السكنية للمقاولين؛
- اجراء جلسات تدريبية في مجال الصحة والسلامة مع توزيع المواد التوعوية لتعزيز الصحة والسلامة بسبع لغات؛
- مبادرة التحكم الالي في الابار يهدف الى اغلاق البئر بطريقة امنة في حال حدوث مخاطر؛
- شراكة مع مدرسة جولية لإنشاء مركز لعلاج ذوي الإعاقة داخل المملكة؛
- المساهمة في انشاء 16 مركز وطني للتدريب في 10 مدن، حيث بلغ عدد المتخرجين من هذه المراكز حوالي أكثر من 34500 خريج؛
- برنامج تعزيز الصحة النفسية الذي يهدف لمعالجة الاثار التي احدثتها جائحة كورونا؛
- تقديم دعم للموظفين لضمان رفاهيتهم ورفاهية المجتمعات التي تعمل فيها.

➤ الحد من الآثار البيئية

- مبادرة تطوير البرامج لإدارة النفايات إدارة مستدامة، من خلال تقليل إنتاج النفايات والتخلص منها في مدافن النفايات، مع إعادة تدويرها واستخلاص الطاقة؛
- القيام بنشر اجهزة التحليل الالكتروني لتعزيز مراقبة وتقديم البيانات الخاصة بمؤشرات الاداء البيئي؛
- قيام المؤسسة باستثمارات ضخمة في تحلية المياه عن طريق تشغيل مرافق لتحلية مياه والتوقف عن استخدام المياه الجوفية؛
- إعداد وتنفيذ برنامج حماية المياه الجوفية يتضمن تطبيق إجراءات صارمة تمنع عمليات المؤسسة من التأثير على المياه الجوفية؛

- ضمان سلامة إمدادات مياه الشرب لأحيائها السكنية والمجمعات التي تزاوّل المؤسسة فيها أعمالها من خلال اتباع خطة سلامة المياه الخاصة بها؛
- خفض انبعاثات الكربون بأكثر من 4 % من المساهمات العالمية، وذلك استناداً إلى التزام حالي يقضي بتجنب انبعاثات أكثر من 278 طن متري من ثاني أكسيد الكربون بحلول عام 2030؛
- زرع 10 مليارات شجرة خلال العقود القادمة لمكافحة التصحر.

➤ تعظيم القيمة المجتمعية

- توفير فرص العمل المباشرة والغير المباشرة للمواطنين السعوديين من خلال إستراتيجية المؤسسة للتوريد من المصادر المحلية؛
- دعم التنمية الوطنية من خلال التوسع في برنامج اكتفاء، والمساهمة بـ 100 مليار دولار أمريكي في اقتصاد المملكة العربية السعودية؛
- استثمار أكثر من 450 مليون دولار أمريكي في مجال التقنية؛
- ضخ استثمارات مجتمعية تربو على 1350م.ر.س داخل المملكة وخارجها؛
- تقديم مشروع واعد لأكثر من 100 م.د.ا لأكثر من 100 مؤسسة ناشئة؛
- تسجيل تبرعات بقيمة 6 م.ر.س، استفاد منها حوالي 50000 شخص؛
- القيام بمشاريع لدعم المجتمعات والبيئة كمرکز اثناء الذي يدعم الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار، وقد بلغ عدد الزوار في اول دورتين أكثر من 165000 زائراً؛
- دفع 149 مليار د.ا الى الحكومة وتشمل ضرائب الدخل والريع وتوزيعات الارباح؛
- توزيع وجبات صحية جاهزة لأكثر من 680000 شخص من المحتاجين المتضررين من جائحة كوفيد-19.

3.3 تطور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة أرامكو خلال 2019-2021

سنحاول قياس تطور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة أرامكو السعودية في الفترة الممتدة من 2019 الى 2021، عن طريق تطبيق فكرة system binaire على مؤشرات المسؤولية الاجتماعية، حيث يتم وضع رقم 1 في العنصر المفصح عنه والرقم 0 في العنصر الغير مفصح عنه وذلك محاولة منا في تكميم حجم الإفصاح الاجتماعي للمؤسسة

محل الدراسة، وبناء على ما تقدم فإن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية المتميز هو ما يعبر عنه بمؤشر كلي 100% أو 32 نقطة من 32.

الجدول (01): قياس حجم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية خلال (2019-
(2021)

2021	2020	2019	مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية	الرقم	المجال
1	1	1	عدد العاملين	1	مجال الموارد البشرية
1	1	0	التعيين والتسريح من العمل	2	
1	1	1	الرواتب والأجور والمكافآت	3	
1	0	0	عدد ساعات العمل	4	
0	0	0	عدد العاملين الغائبين عن العمل	5	
1	0	0	الحوار الاجتماعي مع العاملين	6	
1	1	1	تطبيق نظام الصحة والسلامة المهنية	7	
1	1	1	عدد حوادث العمل	8	
1	0	0	الأمراض المهنية	9	
1	1	1	برامج التدريب وتطوير العاملين وتعليمهم	10	
1	1	1	عدد العاملين الذين تم تدريبهم	11	
1	1	1	إجمالي عدد ساعات التدريب	12	
0	0	0	توفير وسائل نقل العاملين	13	
1	1	1	توفير خدمات الضمان الاجتماعي للعاملين	14	
0	0	0	توفير خدمات الإسكان للعاملين	15	
1	1	1	إيجاد فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة	16	مجال المجتمع
1	1	1	تدريب الخريجين الجدد للعمل	17	
1	1	1	دعم المؤسسات التعليمية والثقافية	18	
1	1	1	دعم الأنشطة والمؤسسات الرياضية	19	
1	1	1	تقديم تبرعات ومساهمات خيرية	20	
0	0	0	توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة	21	
1	1	1	خفض انبعاثات الغازات ومكافحة التلوث	22	مجال البيئة
1	1	1	الحفاظ على الموارد الطبيعية	23	
1	1	1	تجميل البيئة وتنمية المواطن الطبيعية	24	
1	0	1	حملات التوعية للحفاظ على البيئة	25	
1	1	0	إعادة تدوير النفايات	26	مجال العملاء وتطوير المنتج
1	1	1	إتاحة معلومات عن جودة المنتج	27	
1	1	1	الإعلان الصادق عن جودة المنتج	28	
1	1	1	تمويل وتطبيق أبحاث تطوير المنتج	29	
1	0	0	إتاحة معلومات عن سلامة استخدام المنتج	30	
0	1	1	توافر نظم لخدمة العملاء وقياس رضاهم	31	

32	الرد على شكاوى العملاء	0	0
	الإجمالي	21	22
		1	28

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية.

ان مؤسسة أرامكو تعطي اهتمام كبير للمسؤولية الاجتماعية، اذ تقوم بالإفصاح عنها في التقارير السنوية وكذا الموقع الالكتروني الخاص بها، وفي عام 2021 بادرت المؤسسة بأعداد تقرير الاستدامة لأول مرة في تاريخها، حيث تم التعمق على مستواه الى مختلف الإفصاحات عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

ومن خلال الجدول نلاحظ ان نسبة حجم الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية خلال 2019، 2020 و 2021 كانت كما يلي:

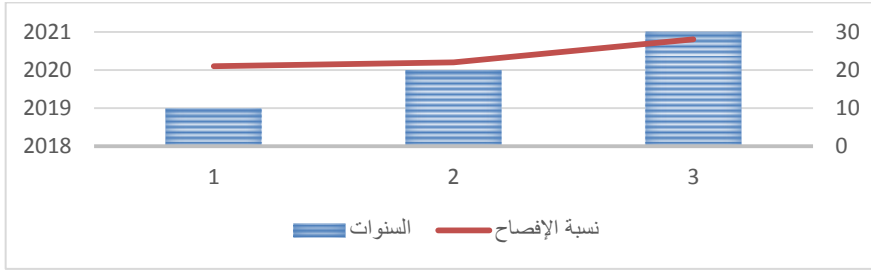
- الإفصاح عن مجال الموارد البشرية: 53.33 %، 60%، 80 %.
- الإفصاح عن مجال المجتمع: 83.3% خلال الثلاث السنوات.
- الإفصاح عن مجال البيئة: 80%، 80 %، 100%.
- الإفصاح عن مجال العملاء وتطوير المنتج: 66 %، 66 %، 83.3 %.

وعليه يتضح لنا ان مؤسسة أرامكو لها نسبة ملحوظة في الاهتمام بكل مجالات المسؤولية الاجتماعية، لكن طبيعة نشاطها الذي يؤثر في البيئة مباشرة جعلها تعطي الجانب الاوفر للاهتمام بالمجال البيئي، وهذا ما تفسره نسبة 100% عام 2021 التي تدل على تغطيتها لجميع عناصر المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة، وذلك من خلال الالتزام بمبادرات إدارة النفايات وإعادة تدويرها وكذا العمل على تقليل انبعاثات الغاز الى 0 والمحافظة على المياه والتنوع الحيوي، في حين تولي اهتمام معتبرا للجانب المجتمعي والممثل بنسبة 83% على مدار الثلاث سنوات وذلك لكونها مؤسسة وطنية سعودية تسعى الى تطوير مجتمعاتها وتحقيق الرفاهية والقضاء على البطالة على مستوى المملكة.

والشكل الموالي يوضح تطور المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة أرامكو السعودية خلال

الفترة الممتدة من 2019 الى 2021.

الشكل (02): تطور المسؤولية الاجتماعية خلال (2019-2021)



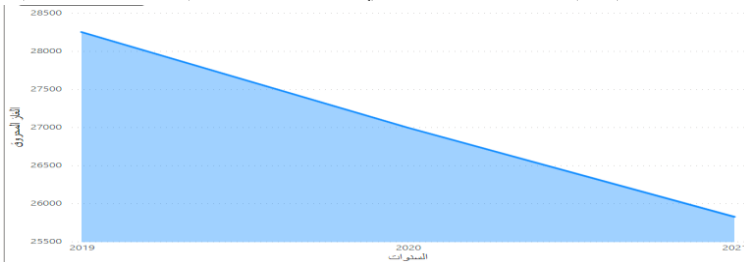
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على التقارير السنوية.

نلاحظ ان المؤسسة سجلت أدنى قيمة لمستوى الإفصاح الاجتماعي والمقدرة ب 21 نقطة من 32 أي ما يمثل 65% وهي نسبة معتبرة تدل على تغطية المؤسسة ل 21 عنصر من مؤشرات المسؤولية الاجتماعية وذلك عام 2019، في حين سجلت عام 2020 قيمة 22 نقطة من 32 أي ما يقارب 69%، وفي 2021 سجلت اعلى نسبة لمستوى الإفصاح والمتمثلة في 87% والدالة على تغطية المؤسسة ل 28 بند من بنود مؤشرات المسؤولية الاجتماعية المفصحة عنها في تقرير الاستدامة.

3.4 تحليل البيانات الاجتماعية والبيئية للمؤسسة خلال 2019-2021 و التنبؤ بها في السنوات القادمة

❖ الغاز المحروق في الشعلات

الشكل (03): الغاز المحروق في الشعلات خلال (2019-2021)



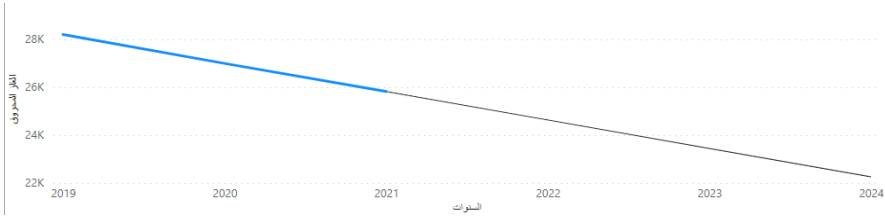
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

ان انخفاض كثافة الغاز المحروق في الشعلات ما بين 2019 و 2021 في تناقص ملحوظ، وهذا بفضل تركيز المؤسسة الدؤوب على خفض التسربات و الانبعاثات، حيث نلاحظ عام 2021 انخفاض في حجم الغاز المحروق في الشعلات و المقدر ب 25825 مليون قدم مكعبة قياسية مقارنة ب 2020 و 2019 والمقدين ب 26995 و 28205 مليون

قدم مكعبة قياسية، وهذا نتيجة لمساهمة أرامكو في برنامج التوقف الشبه التام عن الحرق التقليدي للغاز في الشعلات، وأيضاً استخدامها لأنظمة مبتكرة لاستخلاص غاز الشعلات، وأنظمة الحماية من ارتفاع الضغط وتقنيات المنع الكامل للانبعاثات للحد من الحرق المتقطع للغاز.

○ التنبؤ بالغاز المحترق في الشعلات في السنوات القادمة:

الشكل (04): الغاز المحروق في الشعلات المتنبئ به



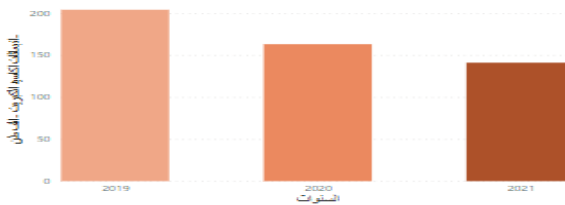
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

حسب نتائج التنبؤ فان المؤسسة ستسجل انخفاض في كمية الغاز المحروق في الشعلات خلال السنوات القادمة حيث تقدر الكمية المتوقعة للغاز المحروق في 2022 حوالي 24633 مليون قدم مكعبة قياسية، وفي 2023 حوالي 23443 مليون قدم مكعبة قياسية، في حين قدرت الكمية المتوقعة سنة 2024 ب 22253 مليون قدم مكعبة قياسية، وهذا ما يتوافق مع استراتيجية المؤسسة للتوقف الشبه التام لحرق الغاز بحلول 2030.

❖ انبعاثات اكاسيد الكبريت

الشكل (05): انبعاثات اكاسيد الكبريت خلال (2019-2021)

السنوات - par - انبعاثات اكاسيد الكبريت - ألف طن



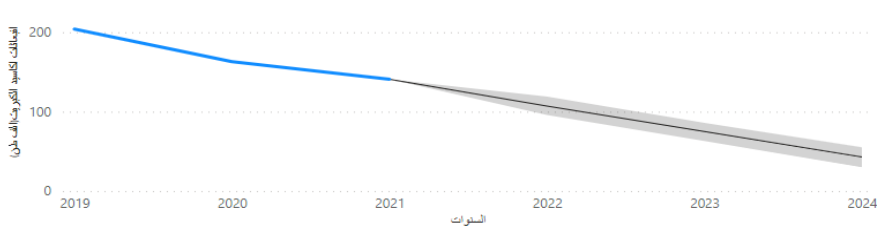
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

يبين هذا الشكل كمية انبعاثات اكاسيد الكبريت خلال 2019-2021، حيث نجد ان نسبة الانبعاثات سنة 2021 كانت حوالي 141 ألف طن وهي أدنى كمية مقارنة بالسنوات السابقة لها، فعلى سبيل المثال عام 2019 كانت حوالي 204 ألف طن وفي 2020 قدرت

ب 163 ألف طن، يعود هذا التناقص في التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية واهتمامها بالحفاظ على البيئة والمناخ، ومن بين الالتزامات التي قامت بها المؤسسة والمؤثرة في انخفاض كمية الانبعاثات نجد تعزيز اعمال استخلاص الكبريت ومراقبة الانبعاثات لضمان الامتثال للمعايير التنظيمية.

○ التنبؤ بانبعاثات اكاسيد الكبريت للسنوات القادمة

الشكل (06): انبعاثات اكاسيد الكبريت المتنبئ بها

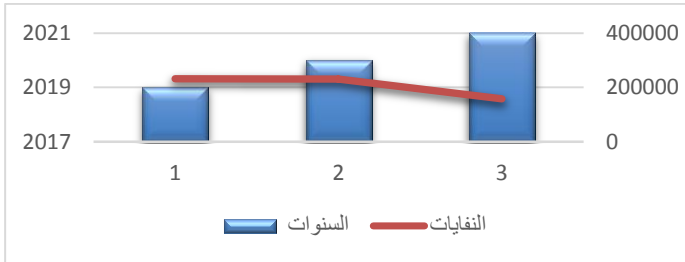


المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

من خلال نتائج التنبؤ نشاهد استمرار في انخفاض انبعاثات اكاسيد الكبريت خلال السنوات القادمة، وقد يرجع هذا الى السياسة التي تبنتها أرامكو في التقليل من الانبعاثات خاصة المسببة للاحتباس الحراري، وعليه فان واصلت المؤسسة في اتباع نفس السياسة مع تنفيذ مرافق معالجة الغاز العادم¹ في مرافق أخرى في المؤسسة فمن المتوقع تحسين الأداء بشكل أكبر.

❖ النفايات الصناعية الناتجة

الشكل (07): النفايات الصناعية الناتجة خلال (2021-2019)



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

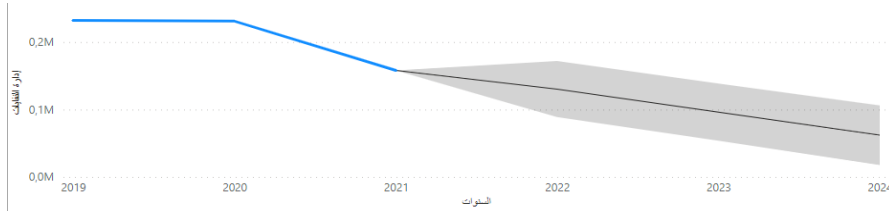
¹ الغاز العادم: ذلك الغاز الذي يتم اطلاقه من المصانع ويتكون بشكل رئيسي من غاز ثاني أكسيد الكربون

بلغت نفایات المؤسسة المنتجة في 2019 حوالي 232 ألف، وفي 2020 حوالي 231 ألف اما عام 2021 فقد نتج عن اعمال أرامكو ما يقارب 158 ألف من النفایات الصناعية، ونستطيع تفسير هذا التقليل من انتاج النفایات الى المبادرات التي تقوم بها المؤسسة وخاصة مبادرة تطوير البرامج لإدارة النفایات إدارة مستدامة حيث تقوم بتقليل انتاج النفایات

والتخلص منها في مدافن النفایات، مع إعادة تدويرها واستخلاص الطاقة مع تطوير تقنيات خاصة بإعادة تدوير النفایات البلاستيكية لاستخدامها في اعمال الانشاءات.

○ التنبؤ بإنتاج النفایات خلال السنوات القادمة

الشكل (08): النفایات الصناعية المتنبئ بها

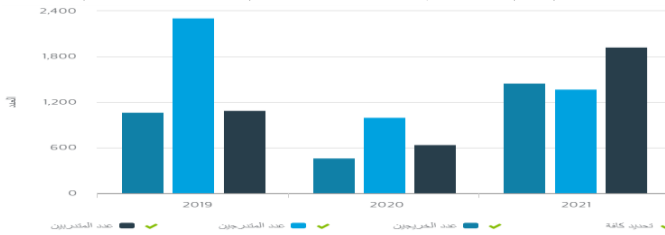


المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

من خلال الشكل يتبين لنا ان مستوى انتاج النفایات لمؤسسة أرامكو في السنوات القادمة ستشهد تناقص كبير مقارنة بالسنوات السابقة، ولعل هذا يعود الى المنهجية والإجراءات المتبعة من طرف أرامكو للتقليل من النفایات والتي تطبق نموذج مستدام لإدارة النفایات حيث تتوقع ان تترك تأثيرا إيجابيا على المجتمع والبيئة.

❖ التعليم والتدريب

الشكل (09): التعليم والتدريب خلال (2019-2021)



المصدر: (https://www.aramco.com/ar/sustainability/our-sustainability-data).

شهد عام 2020 انخفاض في عدد الخريجين و المتدربين و كذا المتدربين مقارنة بالعام الذي قبله 2019، يعود سبب هذا الانخفاض الى نتائج جائحة كورونا و الاغلاق

الكلّي الذي كان في تلك الفترة، في حين شهد عام 2021 ارتفاع ملحوظ في أعداد العاملين النافعين، وذلك نتيجة الأثر الإيجابي الذي أحدثته مبادرات المؤسسة التي تهدف إلى تنمية مواهب موظفيها حيث قامت بعقد برامج متنوعة كبرنامج التدرج لغير الموظفين، برنامج الشهادة الجامعية لغير الموظفين، برنامج التطوير المهني و أيضا برنامج دبلوم سلامة البناء المعتمد والذي مكن المؤسسة من استقبال حوالي 1447 خريج، 1369 متدرج و1922 متدرب.

❖ المساهمة الاقتصادية

الجدول (02): المساهمة الاقتصادية خلال (2019-2021)

2021	2020	2019	
1346930	768109	1105696	الإيرادات
154828	93982	131089	دخل اخر مرتبط بالمبيعات
729840	478731	561914	التكاليف التشغيلية
52745	51264	41595	أجور الموظفين وحوافزهم
288417	261902	274424	توزيعات الأرباح المدفوعة
557033	412786	594424	المدفوعات إلى الحكومة

المصدر: من أعداد الباحثين اعتمادا على تقرير الاستدامة.

من خلال الجدول نلاحظ ان المساهمات الاقتصادية لأرامكو في 2021 مرتفعة بالنسبة للسنوات السابقة 2019 و2020، وهذا ما يدل على ان التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية ساعدها في جذب عملاء ومستثمرين جدد مما ساهم في زيادة الإيرادات والأرباح، فحسب تقرير الاستدامة 2021 فان المؤسسة شهدت زيادات في الاستثمارات خاصة في مجال تطوير الموردين والبحث والتطوير، ومكنها من توسيع فرصها التجارية والاقتصادية وتحسين علاقاتها مع الجهات الحكومية اذ قامت بدفع حوالي 149 مليار دولار امريكي إلى الحكومة بما فيها توزيعات الأرباح، كما ساهمت في توفير موارد بشرية جديدة حيث قدرة نسبة الموظفين السعوديين في 2019 ب 88.5%، في 2020 بنسبة 89.6% وفي 2021 بنسبة 90.5% وهذا ما يفسر الزيادة في أجور الموظفين وحوافزهم خلال السنوات الثلاث حيث افصحت عن تحقيق متوسط نمو بنسبة 20% في أجور السعوديين.

4. خاتمة:

تم التطرق من خلال هذه الدراسة الى مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث نجد ان للمؤسسات مسؤوليات أخرى بجانب المسؤولية الاقتصادية، تم تحديدها من طرف الباحثين في المسؤولية القانونية والأخلاقية والتطوعية، ولتحسين صورة المؤسسة وسمعتها في المجتمع واستقطاب عدد اكبر من المستثمرين لجأت معظم المؤسسات الى الكشف عن انشطتها الاجتماعية والبيئية في تقاريرها السنوية او تقارير الاستدامة او تقارير خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، ونظرا للتطورات التي يشهدها العالم عام بعد عام خاصة في ظل المنافسات الشرسة، أصبحت جل المؤسسات تبحث عن استدامة اعمالها واستمرارية أنشطتها على المدى الطويل، هذا ما حتم عليها الالتفات الى الجوانب الاجتماعية والبيئية و تحقيق التوازن فيما بينهم، ومن اجل تحسين أدائها المستدام تتبع معايير الاستدامة في ممارساتها والتعامل مع المسؤولية الاجتماعية بشكل جدي ومسؤول، وان يفصحوا عنها بشكل شفاف وصریح في تقاريرهم المالية او التقارير الأخرى. وبهذا الصدد يعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أداة فعالة لتحسين الأداء المستدام للمؤسسات، والتزام المؤسسات به يعكس مدى وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية وتحملهم للمخاطر البيئية.

1.4 الاستنتاجات

- ✓ تتعامل مؤسسة أرامكو مع المسؤولية الاجتماعية بصفة جدية، اذ تنظر اليها على انها امر واجب للنهوض بالمجتمع السعودي وتحقيق رفاهيته؛
- ✓ قامت مؤسسة أرامكو بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية في السنوات السابقة في تقاريرها السنوية، حتى 2021 تم الإفصاح في تقرير الاستدامة؛
- ✓ يمكن للإفصاح الاجتماعي ان يحسن من أداء المؤسسات المستدام عن طريق الرفع من الكفاءة والاستدامة من خلال تقليل استهلاك الموارد الطبيعية وأيضاً تعزيز الابتكار والتنمية المستدامة وذلك بالقيام بتطوير حلول مستدامة للتحديات الاجتماعية والبيئية مثل ما فعلت أرامكو في التقليل من النفايات؛
- ✓ حسب نتائج التنبؤ التي قمنا بها يمكننا القول ان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في تحسين الأداء المستدام من خلال زيادة ثقة أصحاب المصلحة والحد من المخاطر الاجتماعية والبيئية او التقليل منها عن طريق الكشف عن الاثار السلبية لأنشطتها ومن ثم اتخاذ الإجراءات التصحيحية للحد منها.

2.4 الاقتراحات

- ضرورة الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية بكل شفافية ومساءلة، ذلك أن معظم مخرجات الأنشطة الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية سواء كانت مالية أو كمية تؤثر في نفقات والتزامات وأصول المؤسسة وقراراتها؛
- ضرورة الإفصاح عن البيانات المالية للأنشطة الاجتماعية من أجل معرفة المجتمع مدى اهتمام المؤسسة بالجانب الاجتماعي وكسب ثقته؛
- تعزيز الممارسات المستدامة التي تمكن مؤسسات القطاع النفطي من تحقيق الاستدامة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية؛
- الرفع من وتيرة التفاعل بين المؤسسة والمجتمعات المحلية، مما يزيد من الاستجابة لاحتياجات المجتمع وهذا بدوره يساعد في تحسين الأداء المستدام.

5. قائمة المراجع

- Ahmad Noor-Hazlina, A. A.-A. (2020). *THE IMPACT OF CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY STRATEGY ON SUSTAINABLE PERFORMANCE. European Proceedings of Social and Behavioural Sciences*, 840.
- Archie B. Carroll Mark S. Schwar .(2003) .*CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY:A THREE-DOMAIN APPROACH .Business Ethics Quarterly*.504 ،13 ،
- Archie B. Carroll, K. M. (2010). *The Business Case for Corporate Social Responsibility: A Review of Concepts. International Journal of Management Reviews*, 90.
- Khalik Pratama,Ikbar Pratama,Arifa Pratami Hasrita Lubis .(2019) *A Systematic Review of Corporate Social Responsibility Disclosure ., International Journal of Innovation, Creativity and Change*.416 ،6 ،
- LISTYANI, M. (2014). *Corporate Social Responsibility Disclosure Practices of Indonesia Companies*. 33. *FACULTY OF ECONOMICS AND BUSINESS UNIVERSITY OF DIPONEGORO SEMARANG, Indonesia*.
- Mark Anthony Camilleri .(2017) .*Corporate Sustainability, Social Responsibility .sepringer*.
- Miloslava. CHOVANCOVÁ Christina. *APPIAH-NIMO .(2020) .Improving firm sustainable performance: the role of market orientation .sciendo ، .784 ،14*

Mohammad Issam Jizi, A. S. (2013). *Corporate Governance and Corporate Social Responsibility Disclosure: Evidence from the US Banking Sector. Journal of Business Ethics, springer, 2.*

Roy Sembel, Yvonne Augustine, Regina Jansen Arsajah Nofryanti (2021). *SUSTAINABILITY PERFORMANCE AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS. International Journal of Sustainable Development. 2, (1)*

aramco: (2021). المسؤولية الاجتماعية. تم الاسترداد من ارامكو
<https://www.aramco.com/ar/investors/environmental-social-and-governance/social-responsibility>

بن شريف مبروكة، هيري أسيا، ساوس الشيخ. (2018). التدقيق الاجتماعي كالية لتحسين الاداء الاجتماعي من وجهة نظر موظفي قطاع الصحة لولاية ادرار. مجلة الحقيقة (41)، 927. شركة ارامكو. (2021). التقرير السنوي لشركة ارامكو سنة 2021. السعودية.

ضياء محسن الكناني حيدر عطا زيبين. (2021). تقييم الأداء المستدام للوحدة الاقتصادية. مجلة الريادة للمال والأعمال، 3(1)، 74.

غلاب فاتح، بويكر رزيقات، ميمون الطاهر. (2017). دور الادارة البيئية في تحسن الاداء البيئي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة. مجلة الفكر للادارة و المحاسبة و التدقيق (1)، 112.

محمد فلاق. (2016). مجالات المسؤولية الاجتماعية في شركة أرامكو. تم الاسترداد من
<https://www.csr.sa/post/381>

مقيص صبري. (2019). إدارة المعرفة و اثرها على تحسين الاداء المستدام للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيدة. مجلة دراسات اقتصادية (2)، 226.